

الزهد ويليه الرقائق

فاذا مات جمع بينهما في النار فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه قال فيقول اللهم كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويخبرني أنني غير ملائك فيئس الأخ والخليل والصاحب // رواه ابن زنجويه .

368 - أنا صفوان بن عمرو قال حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أسمة يا أيها الناس أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكوا أن تطعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا فيشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع □ ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة فأنكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر □ فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون إلى منزل فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا من النور وهو المثل الذي ضرب □ في كتابه أو كظلمات في بحر لحي إلى قوله فما له من نور فلا يستضاء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضاء الأعمى ببصر البصير فيقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة □ التي يخدع المنافقين قال □ تبارك وتعالى يخادعون □ وهو خادعهم فيرجعون إلى